الكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مرته
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٨ آب ١٩٧٦
العدد ٣٦٦ - السنة الثامنة

صدر لأول مرة عام ١٩٦٩ أسبوعيا
نسيم الخوري
رئيس التحرير
بسام البرازي
المدير المسؤول
الهدف
المدير العام
محمد علاوي

ثمن النسخة

لبنان	٦٠ قرش
سوريا	٦٠ قرش
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.ع.م	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O Box 212
BEIRUT-LEBANON

القيادة الفلسطينية الى أين تسير؟

سؤال اطرحه بصراحة امام القيادة الفلسطينية : الى اين تسيرون بالثورة الفلسطينية ، اقول هذا ولدي الرؤية الواضحة للامور التي اعيشها يوميا في ظل الاجواء الملتهبة بالمعارك اليومية . احس بقرارة نفسي ان هذا الشعب الفلسطيني الذي انبثقت منه الثورة الفلسطينية يشعر بمرارة نتيجة تردد قياداته ، ليس بسبب خيانتهم بل بسبب الجرأة التي يفتقرون اليها . بالامس شاهد تـ نازحي مهجري مخيم الصمود كيف كانوا يلوحون بشارات النصر والابتسامة ، تملأ افواههم . احسست وانا اتألم لمصير شعبنا ، الذي ما اعتاد ابدا ان يركع ، تنقصه فقط القيادة الثورية الجريئة ذات النفس الطويل ، قيادة تخوض حرب التحرير الشعبية ، تقودهم الى النصر والى التحرير .

أوجه رسالتي الى قياداتنا : لماذا حوصر مخيم تل الزعتر وكان باستطاعتنا ان نفك الحصار عنه ؟

لماذا سقط جسر الباشا وضبيه وغيرها؟ هل نترك شعبنا يموت على أيدي الانعزاليين وقوات الغزو السوري ، ما فائدة المساومات والمفاوضات الاستسلامية ؟ ألم تتعلموا من مجازر الاردن،انتم الذين فشلتم في الاردن وتركتم شعبنا هناك مستسلما لارادة الملك العميل ، هل تريدون اليوم ان يصفى شعبنا في لبنان على ايدي الانعزاليين . شعبنا قادر على العطاء ولكن في ظل قيادة جريئة تقوده الى النصر والى التحرير .

اقولها بكل جرأة شعبنا لن يسكت ابدا عن كل ما يجري حوله وسيعرف كيف يحاسب قيادته التي ليس لها القدرة على العطاء وعلى الصمود . لا نريد مساومات ومفاوضات مع الانعزاليين او مع حكام دمشق الرجعيين راجعي الصواريخ على مخيماتنا . فلنعيش شعبنا كله للقتال ، فشعبنا لن يبخل ابدا بالتضحيات ولنجعل من لبنان مقبرة للغزاة وللانعزاليين وسينتصر شعبنا بالنهاية .

عبد الرؤوف كامل حماده
برج البراجنة - بيروت

دروس

لم يكن مخيم تل الزعتر مستهدفا من القوى الانعزالية والمعادية عند بدء احداث نيسان وحسب بل كان مستهدفا قبل ذلك بعام تقريبا عندما قامت القوات الانعزالية بقصف المخيم في صيف ١٩٧٤ ، كانت قضية تل الزعتر مطروحة على كل فصائل المقاومة كما كانت قضية رئيسية في الصراع الدائر في لبنان .

وطالما ان مخيم تل الزعتر كان في بداية الامر احدى الحجج الرئيسية التي تذرع بها الانعزاليون لافتعال الاحداث في لبنان لماذا لم تقم المقاومة الفلسطينية وهي التي يعنيها هذا الموضوع اكثر من غيرها بتأمين وسائل الصمود للمخيم ليس من الذخيرة والعتاد بل تأمين القواعد الخلفية عن طريق الانتشار خارج المخيم وتأمين خطوط الامداد والتموين؟ ..

فمنذ اللحظة الاولى كان من الواضح ان المناطق المحيطة بمخيم تل الزعتر هي مناطق واقعة تحت سيطرة الانعزاليين ولكن لم تكن مناطق مغلقة لهم كما يدعي البعض بل ان اهمالنا لهذه المناطق وعدم تجاوبنا مع الفئات الوطنية فيها عن قصد او غير قصد ساهم في قلب ميزان القوى لصالح الانعزاليين وانحصار الفئات الوطنية وتقوقعها حتى اضطرت في نهاية الامر مغادرة مناطقها لتتركها حقلا خصبا للدعاية الانعزالية والتسلط الفاشي المنغلق مثل المنصورية التي كانت احدى النقاط الاستراتيجية المطلة على خط المكلس وعلى المخيم مباشرة قرية محايدة فيها تسع عناصر كتائبية واكثر من عشرين عنصرا من القوميين والشيوعيين المستعدين لحمل السلاح وقد عرض اهالي هذه القرية المحايدون وهم اغلبية ساحقة في ذلك الوقت غرس عناصر فلسطينية في المنطقة لتقف في وجه الكتائب وتعهدوا في الوقت نفسه بتأمين العمل لهذه العناصر في بساتينهم ومقالعهم لقاء اجور جيدة خاصة وان صلات اهالي هذه القرية ومصالحهم المشتركة مع ابناء المخيم كانت قوية ومتينة ، وقد استطاع اهالي هذه القرية في الجولة الثالثة الوقوف في وجه الكتائب وحلفائهم وابقوا القرية على الحياد وعندما لم تستجب المقاومة والحركة الوطنية لمطالب اهالي القرية لم يفسر هذا الرفض التفسير الصحيح ولكنه اخذ على ماخذ اساء الى الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية باتهامها انها لفئة من الناس دون اخرى . وهذا ينطبق على العديد من قرى المتن كبيت مري وغين سعادة .

من ناحية ثانية ادى عدم وجود خطة عسكرية متكاملة الاثر الاكبر في تحقيق الانتصارات من قبل الانعزاليين ، الى سقوط مخيم ضبيه والكرنتينا والمسلخ والرويسات الجديدة وغيرها من المناطق مثل ضهور الشوير وبتغرين وبسكنتا التي تعتبر القاعدة الساحقة منها من القوى الوطنية المستعدة لمجابهة الانعزاليين ...

ان الالاف من المجبرين على محاباة وتأييد الانعزاليين انما اختاروا ما يعتقدون انه اخف النارين نار حقد الثقة بهم والذي احسوه نتيجة الممارسات الخاطئة والتي استغلها الاعلام الانعزالي لترسيخ هذا الشعور لديهم ونار التسلط الانعزالي الذي قبلوا به غير راضين ولكن لا سبيل اخر امامهم في ظل الدعاية والتأثير الانعزالي وانحصارهم في مناطق اصبحت مغلقة للانعزاليين ...

م.س.
المنصورية (سابقا)

موقفنا

قرار التجنيد الاجباري يواجه خطر التخريب

اتخذت قيادة المقاومة ، من جديد ، قرارا بتطبيق التجنيد الاجباري في لبنان وكلفت جيش التحرير الفلسطيني بمهمات التدريب وكلفت الصندوق القومي بتغطية التكاليف . وعهد الى اللجنة السياسية العليا بالاشراف على التطبيق والتنفيذ لهذه القرارات بعد أن حددت أن المطلوبين للتجنيد في الفترة الاولى هم الشبان بين ١٦ و٣٠ سنة . على ان تتناول المرحلة الثانية من هم بين ٣٠ و٤٥ عاما .

وقضى القرار انه بعد ان يتم جيش التحرير التدريب ، يحتفظ بنسبة معينة من المجندين لتعزيز صفوفه ، بينما يعطى الباقون فرصة ان يختاروا قضاء فترة القتال في صفوف احد فصائل المقاومة .

وقد اتخذ هذا القرار بعد سلسلة من الاجتماعات عقدت على مستويات مختلفة ، من بينها « اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان » والتي غابت عن الفعل والوجود فترة طويلة جدا .

وقد نتج عن هذه الاجتماعات قائمة من القرارات الهامة . فالى جانب « التجنيد الاجباري » ، اتفق على منع سفر الفلسطينيين من لبنان والبدء بتوحيد العمل العسكري عن طريق اخضاع وحدات من كل فصيل من فصائل المقاومة لقيادة عسكرية مشتركة من كل الفصائل .

ورغم الاهمية القصوى لهذه القرارات والنتائج الفعالة التي يمكن ان تحصل في حال تطبيقها فان اهتمام الدوائر القيادية الفلسطينية وادواتها الاعلامية بنشرها وبدء التعبئة الجماهيرية لتوضيحها تمهيدا للتنفيذ ، كان أقل بكثير من ان يعكس النوايا الجادة لهذه القيادات .

الذي حدث ، للاسف ، كان على العكس من ذلك تماما . فقرار منع السفر بدأ خرقه فور صدوره من قبل بعض المحسوبين هنا وهناك ، وقرار التجنيد الاجباري تعرض لثلاثة مواقف سلبية :

- الموقف الاول هاجم قرار التجنيد واعتبره خديعة للجماهير واسكاتا لها بعد سلسلة التراجعات والمآسي التي توجتها مجزرة تل الزعتر .
- الموقف الثاني تجسد في ممارسات احد الفصائل الذي اخذ يمارس سياسة ارهابية ضد الجماهير والشبان الفلسطينيين وغير الفلسطينيين تمثلت في اقامة حواجز الاعتقال ومعسكرات التدريب الاكراهية ، ضاربا بعرض الحائط صيغة القرار كما اتفق عليه متجاوزا الدور الذي انيط بجيش التحرير لوحده في استدعاء وتجنيد المطلوبين .
- الموقف الثالث تجاهل القرار والممارسات الخاطئة انطلاقا ، كما يبدو ، من ان موافقة اصحابه في الاصل لم تكن بالفعل ، سوى من قبيل تغطية السياسة الخاطئة والمواقف الوسطية والتراجعية التي ساهمت في صنع الهزائم الاخيرة .

من جهة اخرى ، اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الاهم من اتخاذ القرارات هو « الا تكون قد اخذت تحت ضغط الجو العام الجماهيري والقاعدي الثائر ضد الانتكاسات والهزائم العسكرية في النبعة وبرج حمود وجسر الباشا والشمال ومجازر تل الزعتر .. المهم ان تنفذ هذه القرارات ، والا تميع ، كما حصل بالنسبة لقرارات جميلة كثيرة اتخذت في الماضي » ..

ولم تمض ايام على اعلان قرار التجنيد الاجباري حتى كانت المخاوف تتحقق . وشكلت الممارسات الخاطئة خطرا حقيقيا ليس على القرارات ذاتها فحسب ، بل على ثقة الجماهير الفلسطينية بالفصائل المقاتلة وعلى دعمها لها . وازاء هذا الوضع الخطير حذرت الجبهة الشعبية من ان قرار التجنيد الاجباري لن ينجح الا من خلال العمل المشترك الموحد والمنسق والمتكاتف لكل الفصائل ، وانه من الضروري ان يرتفع الجميع في عملية تطبيقه فوق « المكاسب » التنظيمية والفئوية الانتهازية الضيقة . وفوق العصبوية العمياء .

واكدت الجبهة الشعبية يوم ٢٢ آب الجاري ان عملية التجنيد يجب ان تتم وسط المخيمات وبجدية وبعد حوار وتثقيف وتعبئة للجماهير دون اللجوء الى اعمال تثير الاشمئزاز الجماهيري من الثورة . ان الشبان الفلسطينيين ليسوا طرائد لنتسابق على اصطيادها على الطرقات والحواجز المفاجئة كما تفعل الجبهة الديمقراطية .

وأضافت الجبهة تقول :

ان الثورة حتى الان بخير وليس من داع للتصرفات والاساءات للجماهير التي تترك لديها الانطباع وكأن الثورة فقدت اعصابها وراحت تتصرف بشكل هوجائي بعيد عن العقل والمنطق والوعي .. لا بد من وقف الاعمال الفوضوية التي تقوم بها هذه الجهة او تلك ولا بد للنجاح من العمل الجماعي المشترك المنسق المتكاتف المتضامن .

اننا بصراحة وجرأة لا نستطيع أن نفهم بعض الاعمال والتصرفات والمسلكيات الا من قبيل افشال برنامج وقرارات التجنيد الاجباري وليس انجاحها. وبصراحة اكثر فاننا لا نستطيع ان نفهم الاستمرار في هذا النهج بعد كل ما اثار ويثير الا الاصرار عن وعي وعلم وقصد لافشال التجنيد الاجباري لهدف في نفس من يمارسه ، هدف لين بعيدا عن جرح تل الزعتر والوقت الضروري كي يبرد هذا الجرح ويغطى تحت يافطات فقدان القوات العسكرية الكافية للرد على هزيمة تل الزعتر وتحت يافطات عدم الاستجابة الجماهيرية لدعوات القتال والتجنيد الاجباري .

□□□

نستنتج من كل هذا ، ان نجاح او فشل هذا المشروع الوطني الكبير سيعتمد على عاملين اساسيين : الاول هو اتخاذ القرار السياسي بالاستعداد للدفاع عن الثورة بكل الوسائل ومهما طالت الحرب ، والثاني هو ان تستعيد الجماهير الشعبية موقعها الفاعل والمقرر ، فتكون هي التي تعطي الثقة للقيادات وهي التي تسحبها ، فهي التي تعطي وتضحي وباسمها تخاض المعارك ومن اجل قضاياها ومصالحها يسقط آلاف الشهداء .

من هنا ، فان المشروع اذا لم ينجح فلن يكون ذلك ذنب الجماهير ، بل ذنب تلك القيادات والقوى التي تتخذ القرار السياسي الخاطيء وتتردد في الاستمرار في الثورة ، وتقف متلهفة امام أول فرصة للاستسلام ، لترفع أيديها ... وكما في كل مرة تفشل فيها هذه القيادات فانها تلجأ الى الهرب اما الى الحلول الاعلامية الطنانة او الى محاولة لاسكات اصوات الانتقاد وكسر اصابع الاتهام وارهاب الجماهير وتحميلها مسؤولية الفشل ...

وتبقى مهمة القوى الثورية في ان ترفع صوت الحقيقة عاليا ، وتعمل بجد لتنظيم الجماهير وتعبئتها لتقدم على اسقاط كل المواقف والقيادات العشائرية والاستسلامية المعادية للثورة .

■■ الهدف